رئيس الجمهورية لدى حضوره الاحتفال بمناسبة العيد العالمي للعمال :

اليد العاملة اليمنية حققت إنجازات في مجالات التنمية نفتخر ونعتز بها علينا أن نحارب الإرهاب لأنه أضر بالتنمية في البلاد

■ رئيس الجمهورية يلقي كلمته في الحفال الكبير بمناسبة العيد العالمي للعمال

■ جانب من الحضور في الحفال الكبير بمناسبة العيد العالمي للعمال

القيادة السياسية حريصة على تلبية مطالب العمال الديمقراطية من إنجازات الوحدة وعلينا الحفاظ عليها

■ رئيس الجمهورية أثناء تكريمه بعضاً من العمال اليمنيين بمناسبة عيد العمال العالمي/ أمس

صنعاء / سبأ:

حضر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أمس الاحتفال الكبير الذي أقيم بمناسبة العيد العالمي للعمال الأول من مايو وتكريم عمال اليمن بقاعة 22 مايو الدولية بصنعاء.

وألقى فخامة الأخ الرئيس كلمة حيا في مستهلها جميع العمال والعاملات في الداخل والخارج والحاضرين بمناسبة عيد العمال العالمي.

وقال فخامته «تحية لكم أيها الإخوة والأخوات بهذه المناسبة العظيمة عيد العمال العالمي إنها من مميزات الاشتراكية وهو إرساء هذا التقليد يوم تكريم العامل أينما وجد».

وخاطب فخامة الرئيس جموع الحاضرين قائلا «الإخوة الأعزاء، إننا نشكر عمالنا اليمنيين الذين أسهموا إسهاماً فاعلا في عملية التنمية في مختلف المجالات رغم التحديات والعواصف ولكنهم حققوا كل المنجزات على مختلف الأصعدة تنمويا وزراعيا وبنية تحتية في كل المحافظات».

وأضاف « أننا نشعر بالفخر والاعتزاز لما حققته اليد العاملة اليمنية في مجالات التنمية وكما تحدثت رغم العواصف والتحديات ولكنها انجازات عظيمة قياسا بدخلنا القومي والمساعدات الخارجية إنها انجازات رائعة وقد رأيت قبل أيام ما حدث في عدن الباسلة عند زيارة نائب رئيس الجمهورية لعدن من انجازات كبيرة في مجالات الشباب والرياضة والبنية التحتية في وقت قياسي رائع ما كان متوقعاً أن يتم بهذا الانجاز».

ومضى فخامة الرئيس قائلا «نهنئ كل أبناء الوطن في الداخل والخارج على ما تم تحقيقه من انجازات في مجال البنية التحتية سواء في شبكة الطرق أو الجامعات أو التربية والتعليم أو الصحة أو الاتصالات أو الإسكان إنها انجازات يحق أن يفخر بها شعبنا اليمني فرغم إمكانياته البسيطة والمتواضعة لكنه انجاز رائع».. مضيفا « أنه بالرغم من كل العواصف والتحديات إلا أن اليد العاملة صمدت وحققت انجازات رائعة».

وخاطب فخامة الرئيس العمال والعاملات قائلا « الإخوة الأعزاء ياعمال اليمن البواسل احيي عشرة ملايين عامل في مختلف المجالات تحية لكم أينما كنتم وعلينا أن نعمل على محاربة الإرهاب لأن الإرهاب هو الآفة الكبرى التي أضرت بعملية التنمية في بلادنا».

وأشار إلى أن انتهاء أعمال الإرهاب وتعاون المواطنين مع أنفسهم ومصالحهم,ضمان لاستقرار الأوضاع وتدفق المستثمرين إلى داخل الوطن وتخفيف البطالة .

وقال « لا يمكن أن ننجز ونحقق أشياء ايجابية للعامل اليمني إلا في ظل الأمن والاستقرار فالأمن والاستقرار هما الأساس».

ودعا فخامته كل القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى العمل مع الوطن بعيدا عن المكايدة السياسية التي تضر بعملية التنمية.

وفيما أكد حرص القيادة السياسية على تلبية مطالب العمال ..أعلن فخامة رئيس الجمهورية عن إنشاء بنك لعمال اليمن برأس مال تأسيسي ثلاثة مليارات ريال ,ووجه الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن والجهات ذات العلاقة بانجاز الدراسة الكاملة والمستوفاة لإنشاء هذا البنك بهدف تقديم قروض وتسهيلات ومعالجة قضايا العمال والعاملات.

وأوضح فخامته أن الديمقراطية هي انجاز من انجازات الوحدة وعلينا أن نحافظ عليها مثلما نحافظ على مبادئ وأهداف الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر باعتبارها الوسيلة الحضارية للتعبير عن الرأي والرأي الآخر دون التجريح أو الإضرار بمصالح الوطن والمواطنين.

ولفت إلى انه في مثل هذا اليوم الأول من مايو قبل عشرين عاما وأثناء مشاركته في حفل بمناسبة عيد العمال في مدينة عدن الباسلة تم الاتفاق علي النشيد الوطني وعلى العملة الوطنية وعلى تشكيل الحكومة الانتقالية.. داعيا القوى والتنظيمات السياسية إلى الحوار الجاد والمخلص تحت قبة مؤسسات الدولة أي مجلس الشورى أو مجلس النواب والابتعاد عن الشخصنة و المكايدة والانجرار وراء المشاريع الصغيرة.

وقال:«علينا أن نضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات فوق المصالح الشخصية والذاتية الأنانية التي لا تعود على الوطن بالخير وإنما بثقافة الكراهية والحقد والأمراض المستعصية من مخلفات الإمامة والاستعمار والتشطير».

وتابع فخامته « ليكبروا بكبر اليمن دون الانجرار إلى المشاريع الصغيرة التي تقزم اليمن لان مشروعنا في اليمن هو المشروع الكبير مشروع إعادة تحقيق وحدة الوطن ومشروع الاتحاد العربي,فكيف نقزم اليمن ونحن أصحاب مشروع حضاري وحدوي فلتخرس ألسنة أصحاب تلك المشاريع الصغيرة فليبقوا صغارا واليمن سيبقي كبيرا فلتخرس ألسنتكم أصحاب المشاريع الصغيرة أمام شعبنا اليمني العظيم الذي حقق المستحيل على مختلف المسارات».

وأضاف:«فلنرتق بالوطن مثلما ارتقى بنا فلنرتق بهذا الوطن ونتحمل مسئولياتنا كقوى سياسية والابتعاد عن القيل والقال والمشاريع الصغيرة التي يسعى إليها أولئك الصغار».

كما دعا فخامة الرئيس إلى الحوار تحت قبة مجلسي الشورى أو النواب في أطار المرتكزات الأساسية لاتفاق فبراير الذي وقع بين (المؤتمر الشعبي العام) و(التحالف الوطني) وأحزاب اللقاء (المشترك) والمتمثلة في التعديلات الدستورية وإعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات والتحضير للانتخابات النيابية وكذلك تعديل قانون السلطة المحلية بما يضمن صلاحيات أكثر وأوسع للسلطة المحلية.

وأكد أن هذه هي مرتكزات الحوار وأي حوارات خارجة على هذه المرتكزات فهي مرفوضة جملة وتفصيلا .

وقال «إن الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها المحدد دون أي تأخير»..مضيفاً «لقد أخطأنا خطأ فادحا بتأجيل الانتخابات ويتحمل مسئولياتها أحزاب اللقاء (المشترك)».

وأضاف :« يا للعجب على الديمقراطية في دول العالم الثالث كان من المفترض أن أحزاب المعارضة هي التي تطالب بانتخابات مبكرة وسريعة وكان من المفترض أن الأحزاب في المعارضة تطالب الحكومة بإجراء الانتخابات في موعدها المحدد ما لم تدع إلى انتخابات مبكرة ولكن أحزابنا تطالب بالتأجيل».

واستغرب فخامته من مطالبة المعارضة بالتأجيل ,متسائلا عن مخاوفها من إجراء الانتخابات في موعدها.داعيا الجميع إلى الاحتكام إلى صندوق الاقتراع لا إلى الفوضى وقطع الطرق ونشر ثقافة العنف و الكراهية وقطع الآذان ونهب الممتلكات.

وقال:«عودوا إلى رشدكم حاوروا الحجة بالحجة والمنطق بالمنطق حاوروا من اجل الوطن تعالوا لنتفق اتفاق الرجال ونختلف اختلاف الأبطال.»

وأضاف :«ليس من ثقافة اليمنيين قطع الطرق أو قطع الآذان أو قطع الأعضاء التناسلية مثلما حدث في بعض مديريات لحج ونهب القاطرات في بعض المديريات ليست من ثقافتنا ولا من شهامتنا ولا من عروبتنا نحن نرفض هذه الثقافة الصغيرة لأولئك».

وذكر فخامته بما كان يروج له أصحاب المشاريع الصغيرة أثناء أزمة 1993م التي أفضت إلى حرب صيف 94 .

وقال :«بدأت ثقافة المرتدين على الوحدة من أن صنعاء غير آمنة وفيها إرهاب وهناك حركة الإخوان المسلمين ترهبنا وأننا أصبحنا أسرى في صنعاء,وبدؤوا يستهدفون بعضهم البعض في العاصمة صنعاء ويرمونها على سلطات الدولة وعلى حزب الإصلاح بالذات تحت ذريعة أن حزب الإصلاح يكره ما كان يسمى بالاشتراكية أو بالشيوعية».

وأضاف :«هذه حقيقة تاريخية هم نشروا هذه الثقافة ثقافة نعود إلى جنوب الوطن لان جنوب الوطن آمن ولا نريد أن نظل هنا تحت الإرهاب في صنعاء وبدأت هذه الثقافة وبدأت الكراهية ضد أخوانهم في الشمال في كل من عدن والمحافظات الجنوبية».

وأشار فخامته إلى أن ما يحدث اليوم هو امتداد لتلك الثقافة ,ثقافة الكراهية واستهداف أخوانهم من المحافظات الشمالية من تجار أو عمال أو سياح أو مواطنين في بعض المديريات في المحافظات الجنوبية.مبينا أن الهدف من هذه الثقافة هو حصول رد الفعل من قبل أخوانهم في المحافظات الشمالية ضد أخوانهم في المحافظات الجنوبية ,بهدف النيل من الوحدة الوطنية .

وثمن فخامته حرص المواطنين الذين تعرضوا للأذى من قبل هذه الفئة الباغية ,وعدم انجرارهم وراء أهداف هذه الفئة الخارجة على النظام والقانون في التعامل معهم برد الفعل ..مؤكدا أن شعبكم في الجنوب مع الوحدة شعبكم في الجنوب هو الوحدوي الأساسي وهو الذي تثقف وتربى وترعرع على الوحدة.

وقال فخامة رئيس الجمهورية « المواطنون في جنوب الوطن تثقفوا وترعرعوا على الوحدة وهناك قلة قليلة مرتدة ومنتفعة تروج للعودة بالوطن إلى ما قبل 22مايو وذلك ابعد عليهم من عين الشمس».

وأضاف « لقد روجت سلالة الإمامة سلالة آل حميد الدين بعد قيام ثورة الـ 26 من سبتمبر للعودة بالملكية إلى ما قبل الثورة وفشل المشروع حتى وصل بهم الأمر إلى محاصرة العاصمة صنعاء وفشلوا في هذا المشروع وأرجعناهم على أعقابهم هاربين يجرون وراءهم الهزيمة والعار».

وتابع قائلا « إن أصحاب المشروع الانفصالي خرجوا هاربين بجلودهم وهذه مشاريع صغيرة لن يكتب لها النجاح على الإطلاق ،أطمئن أيها الشعب اليمني العظيم هذه المشاريع فاشلة بصمود شعبنا وقواتنا المسلحة والأمن الباسلة وكل المواطنين الشرفاء».

وخاطب فخامته العمال والعاملات قائلا « احيي عشرة ملايين عامل وعاملة أحييكم من كل قلبي على كل الجهود التي تبذلونها وعلى ما تحقق من انجازات بالمليارات في كل من حضرموت والمهرة وشبوة وأبين وعدن ولحج وتعز وإب وذمار وكل المحافظات ماعدا صعدة لأن أولئك المتخلفين من مخلفات الإمامة دمروا كل ما أنجزناه».

وأضاف « لكننا نؤكد أنهم إذا التزموا بالسلام والتزموا بالنقاط الست وآلياتها التنفيذية فإننا على استعداد تام من قبل الحكومة لإعادة بناء ما خلفته الحرب للمرة السادسة في كل من محافظة صعدة ومديرية سفيان ونحن على استعداد لإعادة الاعمار فعليهم أن ينصاعوا للسلام وان يرحموا أنفسهم ويرحموا المناطق التي دمرت يريدون أن يبقوا على محافظة صعدة محافظة قروية متخلفة أولئك العنصريون المناطقيون ندعوهم إلى الحوار والتفاهم وتنفيذ النقاط الست وآلياتها التنفيذية».

واختتم فخامة الرئيس كلمته قائلا «مرة أخرى احيي الإخوة

←